

النهاية في غريب الأثر

{ ثقل } (ه) فيه [إني تارك فيكم الثَّقَلَيْنِ : كتابَ اللّٰه وعِترتي] سَمَّاهُمَا ثَقَلَيْنِ لأنَّ الأخذَ بهما والعملَ بهما ثَقِيلٌ . ويقال لكلِّ خطيرٍ [نفيس] (الزيادة من اللسان والهروي) ثَقَلْ فسمَّاهُمَا ثَقَلَيْنِ إعظاماً لِقَدْرِهِمَا وتَفْخِيماً لَشَأْنِهِمَا .

- وفي حديث سؤال القَدير [يسمعهما مَنْ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ إلَّا الثَّقَلَيْنِ] الثَّقَلَانِ : هما الجنُّ والإنسُ لأنَّهما قُطَّبَانِ الأرض . والثَّقَلُ في غير هذا : مَتَاعُ المسافر .

- ومنه حديث ابن عباس رضي اللّٰه عنهما [بَعَثَنِي رسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم في الثَّقَلِ من جَمْعٍ بِلَايَةٍ] .

- وحديث السائب بن يزيد [حُجَّ بِهِ فِي ثَقَلِ رسولِ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم] .
- وفيه [لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ منَ إِيْمَانٍ] المِثْقَالُ في الأصل : مِقْدَارٌ من الوَزنِ أيَّ شَيْءٍ كان من قَلِيلٍ أو كَثِيرٍ فمَعْنَى مِثْقَالِ ذَرَّةٍ : وَزنُ ذَرَّةٍ . والناسُ يُطْلَقُونَهُ في العُرفِ على الدِّينارِ خاصَّةً وليس كذلك